للاخفش والكوفيين وان لم يكن منه كونه ناسخا وكان ماضيا كقولهم ان
يزينك لنفسك وان يشينك لهيه **وان تخفف ان** المفتوحة **فاسمها** الذي هو
ضمير الشان **استكن** يحتمل حذفا من اللفظ وجوبا ونوي وجوده لان
انها تعمله لانها حرف ولينا فهو ضمير نصب وضمائر النصب لا
تستتر واما بروز اسمها وهو غير ضمير الشان في قوله فلو انك في
يوم الرخاء سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديق وقوله بانك ربيع
وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا فضرورة **والخبر اجعل جملة من
بعد ان** نحو علمت ان زيد لقائم بان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان
محذوف وزيد قائم جملة في موضع رفع خبرها **تنبيه** ان المفتوحة
اشبه بالفعل من المكسورة لان لفظها كلفظه عض مقصودا به المضي
او الامر والمكسورة لا تشبهه الا بالامر كجر ولزم لها اوثق ان المفتوحة
الخفيفة بقاء عملها على وجه يبين فيه الضعف وذلك بان جعل اسمها
محذوفا لا بارزا عاملة كلا عاملة ومما يوجب مزيتها على المكسورة لتقويتهم
ان طلبها لما تعمل فيه من جهة الاختصاص ومن جهة وصلتها بمعمولها
وانطلب المكسورة ما تعمل فيه الا من جهة الاختصاص وضعفت بالتخفيف
وبقي عملها بخلاف المفتوحة **وان يكن** صدر الجملة الواقعة خبرا لان
المفتوحة المخففة **فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بين ان وبينه بقد** نحو وتعلم ان قد صدقتنا وقوله
شهدت بان قد خط ما هو كائن وانك تمحو ما تشاء وتثبت **او نفي**
بلا او لن او لم نحو وحسبوا الا تكون فتنة ايحسب ان لن يقدر عليه
احد ايحسب ان لم يره احد **او حرف تنفيس** نحو علم ان سيكون وقوله
واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا **او لو** نحو وان لو استقاموا
على الطريقة **وقليل** في كتب النحاة **ذكر لو** وان كان كثيرا في لسان العرب

واشار

واشار بقوله فالاحسن الفصل الى انه قد يجيء والحالة هذه بدون فاصل
كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل وقوله
اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ونجوت من عرض المنون من الغدو
الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح اما اذا كانت
جملة الخبر اسمية او فعلية بجملتها جامد او دعاء فلا يحتاج الى فاصل
كما هو مفهوم الشرط من كلامه نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين وان ليس للانسان الا ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها
وخففت كان ايضا حملا على ان المفتوحة **فنوي منصوبها** وهو
ضمير الشان كثيرا **وثابتا ايضا روي** وهو غير ضمير الشان قليلا كقوله
اذ من الاول قوله وصدر مشرق النحر كان ثدياه حقان وقوله ويوما
توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم على رواية
من رفع فيهما وعلى رواية النصب فهما من الثاني وقد عرفنا انه لا يلزم
في خبرها عند حذف الاسم ان يكون جملة كما في ان بل يجوز ان يكون
جملة كما في البيت الاول وان يكون مفردا كما في الثاني **تنبيه**
اذا كان خبر كان الخفيفة جملة اسمية لم تحتج الى فاصل كما في البيت
الاول وان كان فعلية فصلت بلم او بقد نحو كان لم تغن بالامس وقو
له لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كان قد الما **خاتمة**
لا يجوز تخفيف لعل على الاختيار لغاتها واما لكن فتخفف وتهمل
وجوبا نحو ولكن الله قتلهم واجاز الاخفش ويونس اعمالها
قياسا وحكي عن يونس انه حكاه عن العرب والله اعلم

لا التي لنفي الجنس

اعلم انه اذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت
بالاسم لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود

Copyright © King Saud University